

إذا قست القلوب فستسيء الظن بأهل الفضل

عماد السواعير

ان صاحب الفضل هذا الذي يخطئ وقد يخطئ الاصل فيه حسن الظن يا اخوان مشكلتنا اليوم والله ان القلوب كأنها نكست والله فصار الاصل في صاحب الفضل ان نسيء الظن - [00:00:00](#)

صار الاصل سوء الظن الله المستعان وليس هذا ايها الاحبة الكرام من الاسلام في شيء ان الاصل في المسلم كلما علا فضل صاحب الفضل استحق حسن الظن وان يتجاوز عن اخطائه - [00:00:24](#)

وان تظهر حسناته ومن الرسائل التي ينبغي ان نوجهها هنا ان صاحب الفضل ينبغي ان يحسن به الظن فضلا عن غيره. لكن صاحب الفضل اولى بحسن الظن من غيره وان الذي يتأمل حالنا اليوم - [00:00:46](#)

يجد ان قلوبنا والله المستعان. ملئت سوء ظن بالخلق حتى وصل سوء الظن الى مقامات عاليات. والى صروح شامخات من اهل الفضل والديانة فصارت الاعمال التي يعملونها او الاقوال التي يقولونها - [00:01:09](#)

صارت تحمل على اقبح المحامل والله يا كرام حينما تقرأ بعض الكلمات لا تكاد تصدق ان هذا الكلام يقال في من يدعو الى التوحيد ويرفع راية السنة وتعظيم منهج سلف الامة. لا تكاد تصدق - [00:01:32](#)

يقول هذا الكلام الى احد الطرق او ادعياء القبور ماذا كانت تصدق السبب تحمل اعمال واقوال على اقبح المحامل ووالله لو ان القلوب سليمة لو ان القلوب سليمة وحية وتخاف الله - [00:01:55](#)

وتقدر الصالحين قدرهم وتعلم قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب لخافت والله من الاعتداء على هؤلاء فضلا عن اساءة الظن بهم - [00:02:25](#)

سوء الظن يا اخواني مرض قلبي خطير. اكذب الحديث يحرق الحسنات وينكس القلب ينتكس القلب ويقسم قلبه. فاذا رأى العبد المؤمن من اخيه امرا فالواجب ان يحمله محملا حسنا الواجب عليك ان تحمله محمل حسن - [00:02:45](#)

وهذا الكلام ايها الاحبة الكرام ليس من بنات افكارنا بل هذا كلام السلف من الصحابة والتابعين فان الواحد منهم كان يرشد الناس انك اذا سمعت كلمة من اخيك وانت تجد لها محملا في الخير - [00:03:09](#)

فاحملها على احسن المحامل ولا تحملها على اقبح المحامل على اقبح المحامل انه يقصد كذا وكذا وانه فعل كذا وانه فعل كذا. ويعني كذا والله المستعان والله يا ابا محمد - [00:03:35](#)

انك تقرأ كلام لا تكاد تصدق. انه يخرج من اناء من اناس يتقون الله سبحانه وتعالى الامام ابن القيم رحمه الله له كلام عجيب في هذا الباب وقبله ارشاد عمر كما ذكرته لكم - [00:03:53](#)

كلمة من اخيك المسلم تحملها محملا حسنا. وانت تجد لها محملا حسنا خذها على احسن المحامل. لا على اقبح المحامل انه قصد كذا. وانه كذا وانه كذا. فكيف كيف اذا سمعتم ان من - [00:04:09](#)

ادعوا الى التوحيد ويعلم الناس التوحيد تحمل افعاله او اقواله على محمل الشرك من ركوع او سجود او دعاء او غير ذلك هذا الكلام يدل على قسوة القلب. التي وصل اليها حالنا اليوم والله المستعان - [00:04:26](#)

والله العظيم تكاد تبكي والله تكاد تبكي. لكن ايها الاحبة الكرام هذا الكلام يدل على خلل كبير في القلوب ونقول لكم شيء ان القلب ان اللسان يغرف من القلب اللسان هذا يغرف من القلب. فان كان القلب قبيحا فان اللسان سينطق بالقبيح. وسيحمل - [00:04:44](#)

سيحمل الفعل على اقبح المحامل. ابو محمد اليوم متأخر عن الدرس. حبيبنا متأخر عن الدرس لانه كان صائما ولعله كان يعود مريضا

ولعله كان في خير اعظم من هذا الخير. هكذا ينبغي ان نكون - 00:05:14

اما لا هذا مقصر هذا انسان لا يحب الدرس. ولعله ما يحب الشيخ ولا يحب ابو همام ولا يحب المسجد القلوب مريضة التي تقول هذا الكلام لذلك اقول لكم ان اللسان يغرف من القلب. ورحم الله من قال اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه - 00:05:31

سيء الظن فعله سيء. يرى اي مشهد اي منظر اي موقف يحمله على اقبح المحامل. يهدر دعوته الى التوحيد عمرها اربعين سنة او خمسين سنة او ستين سنة او عشرين سنة يهدرها ويأدها لموقف قد لا يكون خطأ - 00:05:50

ليه لان القلب ليس سليما لو كانت القلوب سليمة. والله يا اخواني والله ان القلب الحي يحزن بتقصير اخيه ويلهج له بالدعاء في ظهر الغيب ويسأل الله ان يتجاوز عنهم وان يغفر لهم. اما ان يفضح وان ينشر وان يشهر فهذا يدل على موت القلوب او مرضها -

00:06:10

والله المستعان. فنسأل الله سبحانه ان يطهر قلوبنا. وان يرزقنا قلوبا سليمة. كما قال ابن القيم القلب التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا

بغي ولا غل ولا حسد. اذا القلب هكذا ابشر بالخير. اما اذا القلب حسود حقود - 00:06:36

ظالم سيء الظن الله ليس قلبا سليما. فنسأل الله سلامة الصدر وسلامة القلب وطهارة القلب وطهارة اللسان وطهارة الجوارح وان نقدم على الله جل في علاه بقلوب سليمة انه ولي ذلك والقادر - 00:06:59